
فاعلية استخدام استراتيجيه العصف الذهني
في تدريس مادة تذوق الموسيقى العربية لدى طلاب التربية النوعية
وأثرها على تنمية مهارات التفكير الإبداعي*

إعداد

إسراء عكاشة حمودة عكاشة

أخصائي شئون تعليم وطلاب

الإدارة العامة، جامعة المنصورة

تحت إشراف

أ.م.د/ سحر محمد كمال طوبار

أستاذ الموسيقى العربية المساعد

كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة

أ.د/ أمينة إبراهيم محمد شلبي

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة

د/ سلوى حسن إبراهيم زيد

مدرس مناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية

كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٤٨) - أكتوبر ٢٠١٧

* بحث مستل من رسالة ماجستير

فاعلية استخدام استراتيجيه العصف الذهني في تدريس مادة تذوق الموسيقى العربية لدى طلاب التربية النوعية وأثرها على تنمية مهارات التفكير الإبداعي

إعداد

إسراء عكاشة حمودة عكاشة*

أ.د/ أمينة إبراهيم شلبي** أ.م.د/ سحر كمال طوبار*** د/ سلوى حسن إبراهيم****

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من مدى فاعلية استخدام استراتيجيه العصف الذهني في تدريس مادة تذوق الموسيقى العربية لدى عينة من طلبة قسم التربية الموسيقية وأثرها على تنمية مهارات التفكير الإبداعي، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي (تصميم المجموعات المتكافئة)، حيث طبقت على عينة قوامها (٢٠) طالب وطالبة من طلبة الفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٦، حيث تم اختيار (١٠) طلاب للمجموعة التجريبية ودرست باستخدام استراتيجيه العصف الذهني، و(١٠) طلاب للمجموعة الضابطة ودرست بالطريقة المعتادة، وتمثلت أدوات الدراسة في (دليل المعلم، اختبار القدرة على التفكير الإبداعي في التذوق الموسيقي، الاختبار التحصيلي في تذوق الموسيقى العربية/ إعداد الباحثة، اختبار القدرة على التفكير الابتكاري/ إعداد- سيد خير الله)، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج هي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي لصالح القياس البعدي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مهارات التفكير الإبداعي لطلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي تعزى لمتغير النوع، وجود فروق توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح القياس البعدي، وأخيراً

* أخصائي شؤون تعليم وطلاب، الإدارة العامة، جامعة المنصورة.

** أستاذ علم النفس التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

*** أستاذ الموسيقى العربية المساعد، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

**** مدرس مناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: العصف الذهني - التنووق الموسيقي - التفكير الإبداعي.

مقدمة

يتسم القرن الواحد والعشرون بالتقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي والانفتاح على العالم الخارجي، مما جعل ذلك التعليم اليوم في مجتمعنا ذو أهمية كبيرة فأصبحت البرامج التعليمية لا تنصب فقط على التدريس وتحقيق الكم الهائل من المعلومات للطلبة، وإنما بدأ التركيز على بناء الإنسان في مختلف قدراته العقلية والتكيفية، حيث يقاس تقدم الدول بمقدار قدرتها على تنمية عقول أبنائها، وأصبح التحدي المحوري للتربية الحديثة هو بناء شخصية الطالب وصقلها من خلال مجموعة الأنشطة والبرامج التعليمية والتي تساعد على تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعلم والإبداع فيه حتى تكون قادرة على حل المشكلات، والمساعدة على توليد الأفكار النوعية والاستجابة للتحديات والمستجدات ومتطلبات التغيير السريع.

طرائق التدريس كانت ولا زالت ذات أهمية خاصة بالنسبة لعملية التدريس الصفي، ولذلك فقد ركز التربويون الجزء الأكثر من جهودهم البحثية طوال القرن الحالي على طرائق التدريس المختلفة وفوائدها في تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة لدى الطلاب في المراح التعليمية المختلفة ولقد أدى هذا الاهتمام بطرائق التدريس إلى انتشار القول بأن (المعلم الناجح ما هو إلا طريقة ناجحة) وعمد القائمون على تدريب المعلمين إلى تدريبهم طلابهم على استخدام طرق التدريس المختلفة التي تحقق أهداف التدريس ببسر ونجاح. (نادية العريفان، ٢٠١٣، ٣)

لذلك تتطلب إجابة عملية التدريس الفعال إدراك المعلم بفهم ودقة ووعي لمجموعة متنوعة من مستويات السلوك التعليمي من خلال حدوث تفاعل حقيقي بينة وبين المتعلمين، بالإضافة إلى قدرته على أن يتصرف بطريقة مقصودة وفق أسس محدودة سلفاً، مستخدماً أساليب تدريسية مناسبة لتحقيق أهداف تعليمية معينة. (مجدي عزيز، ٢٠٠٢، ١١٠)

مما سبق يتضح أن التدريس ما زال قائماً على الحفظ والتلقين والحقائق وإظهارها من خلال الاختبارات المختلفة وطرائق التدريس والاستراتيجيات التقليدية المتبعة، وتجدد النظر إلى العملية التربوية الحديثة على أنها شيء غريب بالنسبة لبعض المعلمين والمتعلمين على السواء، فالنظام السائد هو وضع المتعلمين في أسلوب واحد مما يتناقض مع تعلم التفكير. (السيد فتحي الويشي، ٢٠١٣، ٩)

وللعصف الذهني أهميته لدى المعلمين والمعلمات، فهو يتيح تتبع وتدقيق الأفكار، وتتبع طرق سير الفكرة أو الأفكار في أذهان الطلبة، كما تعطيم فكرة عن الاتجاهات التي يذهب إليها الأطفال عند معالجتهم لمشكلة ما أو موقف غير محدد، أو بدون ضوابط، كما وتساعدهم على معرفة مستويات المخزون الذهني، وأساليب معالجات الطلبة للأفكار التي لم يعدوا لها أو لم يستعدوا لها

والتي تعرف "اللحظات الذهنية" وتتطلبها في كثير من الأحيان (المواقف التي تواجههم في الحياة العادية). (قطامي وآخرون، ٢٠٠٨: ٢٩٠)

ويعد التفكير الإبداعي نمطاً من أنماط التفكير منها التفكير الناقد التأملي وما وراء المعرفة وعالي الرتبة، ويعرف بأنه التفكير المتشعب الذي يتضمن تحطيم الأفكار القديمة وإنشاء روابط جديدة وتوسيع حدود المعرفة وإدخال الأفكار العجيبة أي توليد أفكار ونواتج جديدة من خلال التفاعل الذهني وزيادة المسافة المفاهيمية بين الفرد وما يكتسبه من خبرات. (ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد، ٢٠٠٩، ٢١٨)

وفى الوقت الحالي تلعب التربية الموسيقية دوراً هاماً مؤثراً في العملية التعليمية إذ أن الهدف الأسمى لها هو تحقيق النمو المتكامل للطالب سواء كان طفلاً أو مراهقاً أو راشداً في مختلف نواحيه الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلقية، وعند النظر إلى أهمية تعلم التربية الموسيقية تكسبهم معنى الإحساس بالنظام واحترام الذات وروح العمل الجماعي وتطوير التفكير الإبداعي. (نيللي عبد العطار، ٢٠١٣، ٢٩: ٣٠)

في ضوء ذلك ترى الباحثة أن الكليات والمؤسسات التعليمية لا بد أن تسعى إلى تزويد المجتمع بأفراد مبدعين، فالتفكير الإبداعي لا ينشأ من فراغ، ويمكن القول أن طبيعة مادة تذوق الموسيقى العربية ذات أهمية قصوى حيث أنها تساعد الطلاب في زيادة حسهم الفني وتنمية مهاراتهم الموسيقية وتكسبهم القدرة الإبداعية في عملية التفكير، ولها القدرة على المساهمة في تنمية تفكيرهم وتوليد أفكار جديدة متنوعة وتدريبهم على الإبداع والنقد الهادف البناء المدعم بالحجج والأدلة، مما يساعد ذلك في إعداد طلاب مفكرين ومبدعين يساهمون في بناء مجتمعهم والتعامل مع ظروفه.

مشكلة الدراسة

توصلت العديد من الدراسات إلى أنه لا توجد طريقة بعينها مفضلة في التدريس عن الأخرى، وأن الطريقة الأفضل هي التي تعلم بشكل أيسر، حيث تعتبر الوظيفة الأساسية للمعاهد والكليات الموسيقية هي تكوين أجيال عربية موسيقية من الملحنين والعازفين والمطربين والمعلمين والباحثين والنقاد، نرى أن أسلوب تدريس الموسيقى العربية في المعاهد المتخصصة مازال رغم بعض المحاولات الجديدة في حاجة إلى أن يقوم على منهج علمي وفق تسلسل أكاديمي واضح وذلك لضمان أن هذه الكليات والمعاهد تقوم بوظيفتها على الوجه الأمثل. (نبيل شوره، ٢٠٠٥، ٦٠٧)

تأسيساً على ما سبق تم تحديد مشكلة الدراسة في ضعف مستوى الطلاب المعلمين في مادة تذوق الموسيقى العربية، وذلك نتيجة قصور في تدريسها، ولعلاج هذه المشكلة تحاول الدراسة الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة تذوق الموسيقى العربية لدى طلاب التربية النوعية وأثرها على تنمية مهارات التفكير الإبداعي؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني على تنمية مهارة الطلاقة في التفكير الإبداعي لطلاب التربية النوعية في مادة تذوق الموسيقى العربية؟
٢. ما أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني على تنمية مهارة المرونة في التفكير الإبداعي لطلاب التربية النوعية في مادة تذوق الموسيقى العربية؟
٣. ما أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني على تنمية مهارة الأصالة في التفكير الإبداعي لطلاب التربية النوعية في مادة تذوق الموسيقى العربية؟
٤. ما أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لكل من الذكور والإناث؟
٥. ما أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني على التحصيل الدراسي لدى طلاب الفرقة الأولى في مقرر تذوق الموسيقى العربية؟

أهداف الدراسة

١. التعرف على أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة تذوق الموسيقى العربية.
٢. تحديد مهارات التفكير الإبداعية اللازم توافرها في مادة تذوق الموسيقى العربية لدى الطلاب المتعلمين.

أهمية الدراسة

١. تعد الدراسة محاولته لإلقاء الضوء على أهمية استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي في تذوق الموسيقى العربية، فيما ينمي ذلك قدرة الطالب على الإبداع.
٢. قد تساعد الدراسة في إكساب الطلاب بعض المهارات مثل: الثقة بالنفس، تقبل نقد الآخرين وكيفية نقد ذاتهم وحل مشكلاتهم.

حدود البحث

- **حدود مكائيه:** كلية التربية النوعية - قسم التربية الموسيقية - جامعه المنصورة.
- **حدود زمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٦ - ٢٠١٧.
- **حدود موضوعية:**
 - اقتصرت الدراسة على ثلاثة مهارات من مهارات التفكير الإبداعي وهي (الطلاقة - المرونة - الأصالة).
 - اقتصرت الدراسة على تدريس جزء من مقرر مادة تذوق الموسيقى العربية.
 - اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب الفرقة الأولى.
 - استخدمت الدراسة التصميم التجريبي للمجموعات المتكافئة.

مصطلحات الدراسة

العصف الذهني Brainstorming

هي الطريقة التي سيتم بها توليد الأفكار من أذهان الطلاب للحصول على أكبر عدد ممكن منها، بهدف الوصول إلى حلول إبداعية. (الأحمدي، ٢٠١٠)

وتعرف طريقة العصف الذهني في الدراسة الحالية بأنها: عبارة عن حلقة نقاش، أو طريقة للتداول بواسطتها تحاول مجموعة من الطلاب البحث عن حل لمشكلة معينة بتجميع وتقييد كل الأفكار التلقائية من الأفراد.

التذوق الموسيقي Musical Appreciation

هو القدرة على إعطاء الموسيقى قيمتها الفنية والأدبية، فالإحساس بالجمال يرتبط عادة بالناحية الانفعالية للمستمع، كما أن تهذيب الملكات النفسية بالثقافة والاطلاع يساعد على تقريب وجهات النظر في الإحساس بالجمال وتذوقه على قدر من الحقيقة والمعرفة. (شاكر عبد الحميد، ٢٠٠١، ٣٠٦)

ويعرف التذوق الموسيقي في الدراسة الحالية بأنه: هو نشاط إيجابي يقوم به المتلقي استجابة لعمل موسيقي بعد تركيز الاستماع إليه وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً، وهذا النشاط الإيجابي لم يأتي للمتلقي (المستمع أو الطالب) إلا بمعرفة المادة الخام للموسيقى وهي الصوت الموسيقي.

التفكير الإبداعي Creative thinking

يعرفه تورانس Torrance بأنه عملية تحسس للمشكلات والوعي بها وبمواطن الضعف والفجوات، والتنافس والنقص فيها، وصياغة فرضيات جديدة، والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوافرة والبحث عن حلول، وتعديل للفرضيات، وإعادة فحصها، والتوصل إلى نتائج جديدة (Torrance, 1963, 22).

ويعرف التفكير الإبداعي في الدراسة الحالية بأنه: هو مهاره تؤدي إلى نشاط عقلي معقد هادف، توجه رغبة قوية في البحث لتوليد أفكار أصيلة وفريدة وحلول بناء لمشكلات تواجه الفرد.

وسعى البحث إلى قياس المهارات الثلاثة للتفكير الإبداعي وهي:

١) الطلاقة Fluency

عرف تورانس (Torrance, 1967) الطلاقة بأنها القدرة على استدعاء أكبر قدر من الأفكار المناسبة في فترة زمنية محددة للمشكلة أو موقف مثير.

٢) المرونة Flexibility

عرفها تورانس (Torrance, 1967) بأنها القدرة على إنتاج حلول أو أشكال مناسبة، هذه الحلول تتسم بالتنوع واللامنطية، كما أنها القدرة على تغيير الوضع بغرض توليد حلول جديدة ومتنوعة للمثيرات أو المشاكل.

3) الأصالة Originality

عرف تورانس (Torrance, 1967) الأصالة بأنها قدرة الفرد على إعطاء فكرة جديدة وخارجة عن نطاق المألوف أو مخالفة لما هو شائع.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة أمل محمد عبد الله (٢٠١١) إلى معالجة القصور في برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال من خلال برنامج مقترح قائم على الدخل المنظومي وتقصي فاعليته على التحصيل والتذوق الموسيقي وتنمية بعض المهارات الموسيقية لدى طالبات الفرقة الرابعة شعبة الطفولة بكلية التربية بسوهاج، حيث اقتضت طبيعة الدراسة إلى استخدام المنهج شبه التجريبي ذي النجوعة الواحدة والقياس القبلي البعدي لمتغيرات الدراسة، حيث قامت الباحثة بدراسة أثر البرنامج المقترح على التحصيل المعرفي وتنمية التذوق والأداء الموسيقي لدى طالبات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية بسوهاج، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي البعدي للاختبار التحصيلي ومستوياته وفي اختبار التذوق الموسيقي لصالح التطبيق البعدي.

وتناولت دراسة نجلاء عبد الغفار محمد طلب (٢٠١٠) فاعلية برنامج مقترح في التربية الموسيقية قائم على التعلم الذاتي في التحصيل المعرفي وتنمية بعض المهارات الموسيقية والتذوق الموسيقي لدى طالبات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية بسوهاج، هدفت الدراسة لمعالجة القصور في برامج إعداد معلمات رياض الأطفال من خلال برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي وتقصي فاعليته على التحصيل وتنمية بعض المهارات الموسيقية والتذوق الموسيقي لدى طالبات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية بسوهاج، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي للمجموعة الواحدة القياس القبلي والبعدي لمتغيرات البحث، وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات لمجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي ككل لصالح التطبيق البعدي، وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات لمجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي بمستوياته لصالح التطبيق البعدي، وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات لمجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة ككل لصالح التطبيق البعدي، وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات لمجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التذوق الموسيقي لصالح التطبيق البعدي.

كما سعت دراسة عثمانة (٢٠٠٨) إلى معرفة أثر طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل في مبحث الجغرافيا للصف التاسع الأساسي في الأردن، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً، وتم توزيعها في مجموعة تجريبية وعددها (٣٠) طالباً ومجموعة ضابطة وعددها (٣٠) طالباً، وكانت الأدوات المستخدمة اختبار التفكير الإبداعي لتورانس، واختبار تحصيلي، وتم تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات

الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت). وقد توصلت إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المجموعة التجريبية ومتوسط أداء المجموعة الضابطة على اختبار (الطلاقة والمرونة والأصالة) البعدي، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المجموعة التجريبية ومتوسط أداء المجموعة الضابطة على اختبار التفكير الإبداعي الكلى البعدي. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المجموعة التجريبية ومتوسط أداء المجموعة الضابطة على اختبار التحصيل البعدي.

وسعت دراسة Dingle, R. (2006) للكشف عن العلاقة بين كفاءات المراهقين الموسيقية وقدرات التفكير الإبداعي في الموسيقى. تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءات الموسيقية لدى المراهقين وقدرات التفكير التباعدي، يمكن تعريف قدرات التفكير التباعدي بأنها قدرات تفكير إبداعي موسيقي (ويستر ١٩٩٤) ولهذا السبب فإن مقياس التفكير الإبداعي الموسيقي قد تم استخدامه لمعرفة مدى صدقه وتم إجرائه على عينة من المراهقين ٤٥ مراهق من الصف السابع، وأيضاً ٤٥ مراهق من الشكل الثامن ويشكل عشوائي تم اختيار الموضوعات والتي كونت عشر مهام قد تم تسجيلها وحصرها لتقيس كلاً من مدى الطلاقة الموسيقية، المرونة الموسيقية، الأصالة الموسيقية والنمو الموسيقي، وقد استخدم معامل ألفا (MCTM) كمقياس لتحديد التفكير الإبداعي لدى المراهقين وبناءً عليه فقد لوحظ بعض العلاقات الهامة بين قدرات التفكير الإبداعي الموسيقي للمراهقين وكفاءاتهم الموسيقية المترسخة لديهم.

وجاءت دراسة Charyton, C. (2005) بعنوان فحص التشابهات والاختلافات بصفة عامة (الإبداعية- العلمية- الفنية) بين طلاب كليات الهندسة والتربية الموسيقية" هدفت هذه الدراسة إلى فحص التشابهات والاختلافات بصفة عامة (الإبداعية- العلمية- الفنية) بين طلاب كليات الهندسة والتربية الموسيقية، وقد قورنت النتائج بالمعلومات المنشورة مسبقاً ثم الاختلافات والتشابهات ثم اكتشافها مرتباً بالخصوصية في الموضوعات كذلك تم الأخذ في الاعتبار الخصائص المكانية (الديمجرافية) يتمثل في النوع والعمر، وتم التقصي عنها في مختلف مستويات الإبداعية والفنية والعلمية، وتمثلت العينة في ١٠٠٠ من طلاب التربية الموسيقية، ١٠٠٥ من طلاب الهندسة، وقد استكملت الجامعة الجنوبية الغربية استبيان وتم استخدام أداتين عامتين للإبداع، وأداة للموهبة المعرفية، وأداة موسيقية إبداعية، وأداة للهندسة الإبداعية، وقد أوضحت النتائج: أن الموسيقيين سجلوا درجات أعلى بصفة عامة في الإبداعية الفنية، بينما لا يوجد اختلافات أو فروق ذات أهمية في الإبداعية العلمية للموسيقيين والمهندسين، وسجل المشاركون درجات أعلى، كذلك لا توجد فروق إبداعية وعلمية وفنية بين الذكور والإناث بصفة عامة، لا توجد فروق بصفة عامة في الإبداعية العلمية والفنية ارتباطاً بالعمر، يمكن للتربويين والفلاسفة وعلماء النفس تطبيق تلك النتائج في ضوء فهم المكونات الخاصة للإبداعية المعرفية والعلمية لدى طلاب كليه الهندسة وطلاب كليه التربية الموسيقية، حيث لوحظ ارتفاع قدرات كليه التربية الموسيقية عن قرنائهم من كلية الهندسة في الإبداعية الفنية، وهناك تطبيقات إضافية تشير إلى أن الفنيين لديهم اهتمام أكبر بالإبداعية عن ذويهم من المهندسين.

يتضح مما تقدم أن هذه الدراسات ركزت معظمها على أهمية التنوع في استخدام استراتيجيات التدريس الغير تقليدية والابتعاد عن الطريقة التقليدية المملة، وقد ركزت أيضاً على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مجال التربية الموسيقية ووفى مجالات أخرى متنوعة، ومن خلال العرض السابق تبين أهمية الإبداع في التذوق الموسيقي، وكذلك أهمية التفكير الإبداعي فيه، مما دفع الباحثة لتناول تلك الأهمية ومحاولة تنمية التفكير الإبداعي بالتربية الموسيقية باستخدام استراتيجية التدريس المقترحة في مادة تذوق الموسيقى العربية.

فروض الدراسة

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث على مقياس مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) المستخدمة في الدراسة.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مهارات التفكير الإبداعي لطلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

منهج الدراسة وإجراءاتها

تتبع هذه الدراسة المنهج التجريبي تصميم المجموعات المتكافئة للملائمة لمعالجة متغيرات البحث، حيث تعتمد الدراسة على تطبيق دليل المعلم على مجموعتين من طلاب الفرقة الأولى يقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة للعام الدراسي ٢٠١٦م/٢٠١٧م أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، ويطبق عليهما في نفس الوقت القياس القبلي للمتغير التابع ومن ثم يطبق المتغير المستقل وهو دليل المعلم باستخدام استراتيجية العصف الذهني على المجموعة التجريبية فقط، وبعد الانتهاء من تطبيقه يستخدم القياس البعدي للمتغير التابع لتوضيح الفرق بين المجموعتين.

عينة الدراسة

اشتملت عينة البحث على طلاب الفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧، يبلغ عددهم (٢٠) طالب وطالبة، تراوحت أعمارهم بمتوسط بين (١٨: ٢٠) سنة، قد تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين لإجراء التجربة منهم عدد (١٧) إناث، ومنهم عدد (٣) ذكور.

أدوات الدراسة

١. دليل المعلم (إعداد الباحثة)
٢. اختبار القدرة على التفكير الإبداعي في التذوق الموسيقى (إعداد الباحثة)
٣. اختبار تحصيلي في تذوق الموسيقى العربية (إعداد الباحثة)
٤. اختبار القدرة على التفكير الابتكاري. (إعداد- سيد خير الله، ١٩٧١)

أولاً: دليل المعلم، ويشمل:

الأهداف

تم وضع الأهداف في ضوء معايير الهيئة القومية الأكاديمية لضمان جودة التعليم والاعتماد (قطاع كليات التربية النوعية) كالآتي:

الأهداف العامة

١. تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الفرقة الأولى قسم التربية الموسيقى بكلية التربية النوعية، والتي تتمثل في (الطلاقة - المرونة - الأصالة)
٢. تدريب الطلاب على اقتراح أفكار مبتكرة من ذاتهم، واستخدام خيالهم والتذوق الموسيقى وقدراتهم العقلية.

الأهداف الإجرائية التي يتم تحقيقها بتطبيق بعض موضوعات المقرر

١. الأهداف المعرفية

- أن يتعرف الطالب على معنى التذوق الموسيقي.
- أن يقارن الطالب بين القوالب الموسيقية الآلية من حيث (الاسم، البناء اللحني)
- أن يتعرف الطالب على القوالب الموسيقية في الموسيقى العربية (آلية - غنائية).
- أن يميز الطالب بين القوالب الموسيقية الغنائية من حيث (الاسم، البناء اللحني).

٢. الأهداف المهارية

- أن يتذوق الطالب العمل الموسيقي المستمع إليه (آلي، غنائي).
- أن يذكر الطالب ألحان مشابهة لما يستمع إليه داخل كل جلسة.
- أن يؤدي الطالب الضروب المستخدمة في الموسيقى العربية.
- أن يخطط الطالب تقسيم القوالب الموسيقية المستخدمة في الموسيقى العربية.
- أن يدون الطالب بعض التقارير والملخصات عن موضوع كل جلسة.
- أن يدون الطالب ما يستمع إليه من تغييرات في سير اللحن.

٣. الأهداف الوجدانية

- أن يهتم الطالب بالعمل والمشاركة الجماعية.

- أن يشارك الطالب زملاءه أثناء العمل الجماعي.
- أن يحترم الطالب الرأي والرأي الآخر.
- أن يقدر الطالب أهمية الموسيقى وتذوقها والأصوات الجميلة.

طريقة التدريس المستخدمة

العصف الذهني: يقوم المعلم باستخدامه، حيث تحضير المتعلمين على توليد الأفكار الإبداعية حول موضوع معين ويقوم بإطلاق عنان التفكير تجربة تامة في مسألة أو مشكلة ما، بحثاً عن أكبر عدد من الحلول الممكنة فتدفق الأفكار من المتعلمين بغزارة ويسرعة دون كوابح لأن بقاء الفكرة التي تم توليدها عن أفضل فكرة دون الحاجة إلى نقد أو خطأ لبقية الأفكار.

جدول (١)

بعض موضوعات مقرر مادة تذوق الموسيقى العربية

م	الموضوع	عدد الجلسات
١	الجلسة التمهيدية	جلسة واحدة
٢	القوالب الموسيقية	جلسة واحدة
٣	الضروب في الموسيقى العربية	جلسة واحدة
٤	تذوق موشح يا من لعبت به شمول	جلسة واحدة
٥	تذوق موشح شاعلي بالحسن بدر	جلسة واحدة
٦	الجلسة الختامية	جلسة واحدة
الإجمالي		(٦) جلسات

ثانياً: اختبار القدرة على التفكير الإبداعي في التذوق الموسيقي

الهدف من الاختبار

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) في التذوق الموسيقي لدى الطلاب (عينة البحث) أي قياس قدراتهم على التفكير بأسلوب جديد غير الذي تعودوا عليه من قبل، أي التفكير بطريقة إبداعية وصياغة أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة والمتنوعة غير الشائعة لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية النوعية.

أبعاد الاختبار

تمثلت أبعاد الاختبار في ثلاثة مهارات من قدرات التفكير الإبداعي وهم (الطلاقة/ المرونة/ الأصالة) في التذوق الموسيقي.

بناء اختبار مهارات التفكير الإبداعي

قبل بناء الاختبار اطلعت الباحثة على مجموعة من الاختبارات الخاصة بقياس التفكير

الإبداعي مثل:

١. مقياس (نورا فتحي) للقدرة على التفكير الإبداعي في التربية الموسيقية (٢٠١٢م).
 ٢. مقياس (سيد خير الله) لأنماط التعلم والتفكير (١٩٧١م).
- وقامت الباحثة بوضع الاختبار، وقد روعي عند إعداد أسئلته ما يلي:**
١. مناسبة الأسئلة المصاغة لمستوى طلاب الفرقة الأولى.
 ٢. قدرة الطلاب في الإجابة على الفقرات في الزمن المحدد.
 ٣. قدرة الطلاب على الإجابة لفقرات الاختيار.
 ٤. شمولية وتنوع فقرات الاختيار.
 ٥. صياغة الأسئلة بطريقة دقيقة، وواضحة وسليمة.
 ٦. وضع كل سؤال في صفحة مستقلة، لكي يكون هناك مساحة للإجابات المحتملة.

تعليمات اختبار مهارات التفكير الإبداعي

- أعدت الباحثة تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى للاختبار، وتضمنت الآتي:
١. تسجيل بيانات خاصة بالطلاب.
 ٢. وصفاً لإجراء الاختبار وعدد فقراته.
 ٣. التقيد بزمن كل فقرة من فقرات الاختبار.
 ٤. التوجيه بعدم ترك أي فقرة دون الإجابة عنها.
 ٥. الإشارة إلى التفكير بأكبر عدد من الإجابات لكل فقرة.
 ٦. التنبيه بالابتداء الطلاب في الإجابة حتى يؤذن لها.

صدق الاختبار

تم حساب صدق الاختبار من خلال ما يلي:

الصدق الظاهري:

قامت الباحثة بعرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين بهدف التعرف على آرائهم حول:

- مدى مناسبة مستويات الأسئلة المصاغة لطلاب الفرقة الأولى.
- مدى وضوح ودقة التعليمات المتضمنة به.
- مدى مناسبة الأسئلة المصاغة لقياس قدرات التفكير الإبداعي التي تم تحديدها.
- مدى ارتباط مفردات الاختبار بمجال التربية الموسيقية.
- مدى سلامة ودقة الصياغة العلمية واللغوية لأسئلة الاختبار.
- تقديم أي مقترحات خاصة بإضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه من الأسئلة.

وأبدى المحكمين آرائهم في صياغة الشكل النهائي لمقياس التفكير الإبداعي وجاءت أهم هذه التعديلات ما يلي:

- يرى بعض المحكمين أنه من الضروري زيادة عدد أسئلة الاختبار، ولكن لا يمكن الأخذ بذلك نظراً للوقت المحدد لإجراء الجلسة شاملة تطبيقات أخرى بجانب هذا الاختبار.
- فيما يتعلق بالسؤال الثاني بمهارة الطلاقة قد اعترض عليه عدد ٣ من المحكمين، حيث أنهم يرون أنه غير ملائم للموسيقى ولكن يأخذ بعين الاعتبار داخل الاختبار نظراً لأهميته البالغة، حيث يرى الباحث أن طالب الفرقة الأولى يقوم بدراسة عديد من الأشكال والإيقاعات واللوحات الإيقاعية، ويرى أنه عليه أن يقوم بالتفكير بتكملة الشكل الناقص أمامه ليصبح شكلاً موسيقياً مما درسه، وقد تختلف نتائج الطلاب عن بعضهم البعض نظراً لاختلافهم في القدرة على التفكير.
- فيما يتعلق بالسؤال بمهارة المرونة قد اعترض على السؤال عدد واحد من المحكمين يرى أنه من الأفضل أن يكون السؤال خاص بالموسيقى العربية بدلاً من الموسيقى بصفة عامة، ولكن بناءً على ذلك فلا يمكن أن تخص الموسيقى العربية نظراً لأن مسمى الاختبار (القدرة على التفكير الإبداعي في التربية الموسيقية) أي أنه وضع في الموسيقى عامة ولم يخص أي تخصص بها.

الدراسة الاستطلاعية

بعد التأكد من صلاحية الصورة الأولية للاختبار وصدق مفرداته، وذلك في ضوء ما أسفرت عنه نتائج العرض على المحكمين وبعد إجراء التعديلات المطلوبة، قامت الباحثة بإجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٨) من طلاب الفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، وذلك لتحقيق الأهداف الآتية:

- حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار.
- حساب معامل ثبات الاختبار.

أولاً: حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لإختبار التفكير الإبداعي عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مفردة من مفردات الاختبار والدرجة الكلية لكل مهارة من المهارات الثلاثة التي يقيسها الاختبار.

جدول (٢)

قيم معاملات ارتباط درجة كل مضردة من مضردات اختبار التفكير الإبداعي بالدرجة الكلية للمهارة الذي

تنتمي إليه

معامل الارتباط	رقم المضردة	المهارة
.954**	١	الطلاقة
.956**	٣	
.983**	١٢	
.949**	١٣	
.903*	٥	المرونة
.829*	٦	
.991**	٧	
.902*	٨	
.991**	٩	
.819*	١٠	
.898*	١١	
.931**	٢	الأصالة
.978**	٤	
.983**	١٤	

** دالة عند مستوى (٠.٠١) * دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستويي (٠.٠١، ٠.٠٥)؛ مما يدل على صدق الاتساق الداخلى للاختبار.

كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل مهارة بالدرجة الكلية للاختبار، ويوضح الجدول الآتى قيم معاملات الارتباط

جدول (٣)

قيم معاملات ارتباط درجة كل مهارة بالدرجة الكلية للاختبار

مستوى الدلالة	معامل ارتباط المهارة بالدرجة الكلية للاختبار	المهارة
(٠.٠٥)	*.٨١٦	الطلاقة
(٠.٠١)	**٠.٩٦٤	المرونة
(٠.٠١)	**٠.٩٥٣	الأصالة

يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستويي (٠,٠١)، (٠,٠٥)، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة المهارات بالدرجة الكلية للاختبار من (٠,٨١٦) إلى (٠,٩٦٤)، يدل على وجود علاقة مقبولة إحصائياً بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار التفكير الإبداعي، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي.

ثانياً: حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ Alpha- Chornbach

تعتمد فكرة حساب الثبات بهذه الطريقة على حساب تباين مضردات الاختبار، والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مضردات الاختبار ببعضها البعض، وارتباط كل مضردة مع الاختبار ككل، وقد جاءت معاملات الثبات كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤)

قيم معاملات ثبات "ألفا" لمهارات اختبار التفكير الإبداعي والدرجة الكلية للاختبار

المهارة	عدد المضردات	معامل ثبات ألفا
الطلاقة	٤	.916
المرونة	٧	.951
الأصالة	٣	.876
الاختبار ككل	١٤	.930

يتضح من جدول (٤) أن قيم الثبات لمهارات الاختبار الثلاثة تراوحت من (٠,٨٧٦؛ ٠,٩٥١)، كما بلغت قيمة الثبات للاختبار ككل (٠,٩٣٠)، وهي قيمة ثبات مقبولة إحصائياً.

كما تم حساب معامل الصدق الذاتي للاختبار من خلال القانون التالي:

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل الثبات}}$$

معامل الصدق الذاتي = $\sqrt{0.930} = 0.964$ ، وهذا يشير إلى ارتفاع الصدق الذاتي للاختبار.

ثالثاً: اختبار تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للاختبار التفكير الإبداعي

للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للاختبار التفكير الإبداعي تم استخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري وهو اختبار (مان- وتيني Man-Whitney) لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الإبداعي والدرجة الكلية، ويوضح الجدول التالي:

جدول (٥)

الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة

في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الإبداعي والدرجة الكلية

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الطلاقة	التجريبية	١٠	١٠,٩٠	٤,٠٩٥	١٢,١٥	١٢١,٥٠	١,٢٥٤	غير دالة
	الضابطة	١٠	٨,٥٠	٢,١٣٤	٨,٨٥	٨٨,٥٠		
المرونة	التجريبية	١٠	١٢,٨٥	٤,٣٢١	١٢,٩٠	١٢٩,٠٠	١,٨٢٢	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٠,٢٠	٢,٥٧٣	٨,١٠	٨١,٠٠		
الأصالة	التجريبية	١٠	٧,٢٠	٢,٦٣٧	١٢,٥٠	١٢٥,٠٠	١,٥١٧	غير دالة
	الضابطة	١٠	٥,٠٠	٣,٨٦٦	٨,٥٠	٨٥,٠٠		
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	٣٠,٩٥	٩,٥٨٧	١٢,٩٠	١٢٩,٠٠	١,٨١٦	غير دالة
	الضابطة	١٠	٢٣,٧٠	٥,٥٩٨	٨,١٠	٨١,٠٠		

يتضح من جدول (٥) لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، في المهارات الفرعية لاختبار التفكير الإبداعي وكذلك الدرجة الكلية للاختبار القبلي، حيث جاءت قيم "Z" غير دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار التفكير الإبداعي.

ثالثاً: الاختبار التحصيلي في تذوق الموسيقى العربية

جدول (٦)

مواصفات الاختبار التحصيلي نموذج (١)

الوزن النسبي %	مجموع الأسئلة	التقويم		التركيب		التحليل		التطبيق		الفهم		التذكر		مستويات الأهداف عنوان الجلسة
		العدد	رقم السؤال	العدد	رقم السؤال	العدد	رقم السؤال	العدد	رقم السؤال	العدد	رقم السؤال	العدد	رقم السؤال	
٪٢٥	٥			١	٨	٣	١٤,١٢,١	١	١٩					القوالب الموسيقية
٪٣٠	٦	٢	١٠,٥					١	١٣	٢	٧,٣	١	٢	ألات التخت الشرقي
٪٣٥	٧	١	١٦	٢	٢٠,٤	١	٩			٢	١٥,١١	١	٦	مقامات الموسيقى العربية
٪١٠	٢							١	١٨	١	١٧			الضروب في الموسيقى العربية
٪١٠٠	٢٠	٣		٣		٤		٣		٥		٢		المجموع الكلي

جدول (٧)

مواصفات الاختبار التحصيلي نموذج (ب)

الوزن النسبي %	مجموع الأسئلة	التقويم		التركيب		التحليل		التطبيق		الفهم		التذكر		مستويات الأهداف عنوان الجلسة
		العدد	رقم السؤال	العدد	رقم السؤال	العدد	رقم السؤال	العدد	رقم السؤال	العدد	رقم السؤال	العدد	رقم السؤال	
٤٥%	٩			٢	٨.٤	٣	١٤.٢.١	١	١٩	١	١٧	٢	٦.٢	القوالب الموسيقية
٢٥%	٥	٢	١٠.٥					١	١٣	٢	٧.٣			آلات التخت الشرقي
١٥%	٣	١	٦			١	٩			١	١١			مقامات الموسيقى العربية
١٥%	٣			١	٢٠			١	١٨	١	١٥			الضروب في الموسيقى العربية
١٠٠%	٢٠	٣		٣		٤		٣		٥		٢		المجموع الكلي

جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

١. تحديد مستويات التعلم التي يحتويها الاختبار التحصيلي

تم إعداد الاختبار التحصيلي ليشمل المستويات المعرفية الست كما حددها بلوم وهي:

- أ- **التذكر:** يمثل أدنى المستويات المعرفية الستة، ويتمثل في قدرة الطالب على تذكر واستدعاء المعرفة العلمية والمفاهيم العلمية والمبادئ والحقائق التي سبق تعلمها من الذاكرة.
- ب- **الفهم:** يلي مستوى التذكر في تصنيف بلوم، ويتمثل في قدرة الطالب على فهم واستيعاب ما تعلم من معلومات وحقائق كي يكون قادراً على تفسير وصياغة تلك المعارف والمعلومات في أشكال جديدة والربط بينها.
- ج- **التطبيق:** يلي مستوى الفهم في تصنيف بلوم، ويتمثل في قدرة الطالب على استخدام وتطبيق ما تعلم من معارف ومعلومات وتوظيفها في مواقف جديدة كحل موقف أو مشكلة لم يتعرض لها من قبل.
- د- **التحليل:** يلي مستوى التطبيق في تصنيف بلوم، ويتمثل في قدرة الطالب على تجزئة المعلومات إلى الأجزاء التي يتكون منها الموقف أو الظاهرة بغرض إقامة علاقات جديدة بين تلك الأجزاء أو رؤية العلاقات الموجودة فعلياً بينها.
- هـ- **التركيب:** يلي مستوى التحليل في تصنيف بلوم، ويتمثل في قدرة الطالب على التأليف بين عناصر وأجزاء الموضوع بحيث تشكل بنية معرفية جديدة تختلف عن السابقة، الأمر الذي يمكن المتعلم من إنتاج مضمونات جديدة أو اقتراح خطة أو مشروع جديد.
- و- **التقويم:** يلي مستوى التركيب في تصنيف بلوم، ويتمثل في قدرة الطالب على إصدار حكم على قيمة أو عمل ما مع تبرير هذا الحكم.

٢. تحديد الأوزان النسبية لمستويات التعلم (جدول المواصفات)

بعد إجراء تحليل المحتوى العلمي لموضوعات مقرر المادة في البحث الحالي، قامت الباحثة بإعداد جدول مواصفات يوضح الأوزان النسبية لكل مستوى من مستويات التعلم، حيث يعد جدول المواصفات بمثابة مرشد لعملية بناء الاختبار فهو يساعد المعلم في بناء الاختبار كي يأتي محتواه مطابقاً لجدول المواصفات أو قريباً منه ما أمكن، فهو أشبه ما يكون بمخطط بناء العمارة، فيبين لنا البناء على الورق قبل وجوده فعلاً على الأرض.

إعداد الاختبار التحصيلي

تلعب الاختبارات التحصيلية دوراً هاماً في جميع أنواع البرامج التعليمية فهي الأسلوب الذي يستخدم في تعيين وتحديد مدى تحصيل المتعلم داخل حجرة الدراسة. (جمال عبد السميع، ١٩٩٦، ١٤٠)، والاختبار عبارة عن محك أو عملية يمكن استخدامها بهدف تحديد حقائق معينة وتحديد معيار الصواب أو الدقة أو الصحة سواء في قضية معروفة للدراسة أو التحقق من فرض لم يتم التحقق منه بعد أو مقياس آخر يؤدي إلى الحصول على بيانات كمية لتقييم شيء ما. (صفوت فرج، ٢٠٠٠، ٩١)

١. الهدف من الاختبار

استهدف الاختبار قياس مستوى تحصيل طلاب الفرقة الأولى في مادة تذوق الموسيقى العربية من حيث المعارف والمفاهيم والحقائق والمبادئ والتعميمات المتضمنة في (مقرر المادة)، ويتم قياس تحصيل الطلاب لهذه المعارف العلمية للوقوف على فروق التحصيل - إن وجدت - بين طلاب المجموعة الضابطة وطلاب المجموعة التجريبية ولصالح من تكون الدلالة الإحصائية لهذه الفروق.

٢. صياغة مفردات الاختبار

تم صياغة مفردات الاختبار على النحو التالي:

يتكون من (٢٠) مفردة على نمط الاختيار من متعدد (أربعة اختيارات) وقد أخذت مفردات الاختبار التسلسل من (١، ٢، ٣، ...، ٢٠)، بينما أخذت الاستجابات لكل مفردة الحروف (أ، ب، ج، د) بحيث يتم الاختيار من بين البدائل الأربعة.

وأخذت في الاعتبار عند صياغة مفردات الاختبار التحصيلي في صورة أسئلة الاختيار من متعدد عدة شروط يجب مراعاتها وهي:

١. أن تكون الأسئلة موزعة على جزء من مقرر المادة.

٢. أن يكون طول عبارات البدائل واحدة.

٣. أن تكون البدائل من نوع واحد أو موضوع واحد.

٤. تجنب اعتماد إجابة أي سؤال على سؤال آخر.

٥. ألا تكون العبارة الصحيحة أطول من اللازم.

٦. ألا تكون البدائل تقل عن ٣ ولا تزيد عن ٥.

٧. ألا تأخذ الإجابة الصحيحة ترتيباً "معينا" في جميع الأسئلة.

٣. تعليمات الاختبار

بعد صياغة مفردات الاختبار تم وضع تعليمات الاختبار في مقدمة الاختبار حتى تكون واضحة لجميع الطلاب قبل البدء في الإجابة، من حيث هدف الاختبار وهو قياس مستوى التحصيل في المعلومات والمعارف والمهارات المتضمنة لمحتوى المقرر، ويلى كل سؤال أربعة بدائل، توجد إجابة واحدة فقط صحيحة ويقوم الطالب بوضع علامة (√) أمام حرف الإجابة الصحيحة لكل سؤال، وقد روعي عند صياغة تعليمات الاختبار أن توضح ما يلي:

أ- عدد مفردات الاختبار.

ب- طريقة الإجابة على الاختبار.

ج- زمن الاختبار.

٤. إعداد الاختبار في صورته الأولية

أعدت الباحثة اختبار تحصيلي مكون من (٢٠) سؤال من نمط الاختبار من متعدد، تم صياغة مفردات الاختبار تقيس معظم جوانب التعلم، وتعتبر أسئلة الاختبار من متعدد أكثر الأنواع استخداماً "وأوسعها انتشاراً" لأنها تمتاز بما يلي:

١. السهولة في التصحيح.

٢. تغطي معظم أجزاء المنهج.

٣. تتميز بالثبات والموضوعية.

٤. يقل فيها نسبة التخمين.

٥. إمكانية صياغة أسئلة تقيس المستويات المعرفية عند بلوم.

٦. الصدق عالي بمعنى أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه.

٥. صدق المحكمين

يعد الاختبار التحصيلي أداة القياس المستخدمة لتحديد مستوى الطلاب، ولذلك يجب أن تتوافر عدة شروط في الاختبار التحصيلي وأهمها الصدق Validity ويقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار ما وضع من أجله.

بعد الانتهاء من إعداد الاختبار التحصيلي في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس ومجال التربية الموسيقية، ذلك لتحديد مدى صدق محتوى الاختبار من حيث:

١. مدى وضوح صياغة تعليمات الاختبار.

٢. الصياغة اللفظية الصحيحة لأسئلة الاختبار.
٣. الصحة العلمية لمضمون أسئلة الاختبار.
٤. تحقيق الاختبار لأهداف المحتوى المقرر.
٥. مدى مناسبة الاختبار لقياس ما وضع من أجله.
٦. مدى مناسبة مستوى الاختبار للطلاب.
٧. ملائمة البدائل المتاحة لكل سؤال.

وفى ضوء آراء المحكمين حول نموذج (أ) قامت الباحثة بإجراء العديد من التعديلات، حيث تم حذف بعض المفردات وإضافة بعض المفردات وإعادة صياغة بعض المفردات الأخرى، حيث كان الاختبار يشتمل (٢٠) سؤال يتضمنه (٦) تذكر، (٥) فهم، (٢) تحليل، (٤) تطبيق، (٢) تركيب، (١) تقويم، أصبح يشتمل (٢٠) سؤال يتضمنه (٢) تذكر، (٥) فهم، (٤) تحليل، (٣) تطبيق، (٣) تركيب، (٣) تقويم، كما قامت الباحثة بإجراء العديد من التعديلات للنموذج (ب) في ضوء آراء المحكمين كالاتي: تم حذف بعض المفردات وإعادة صياغة بعضها، حيث اشتمل الاختبار (٢٠) سؤال يتضمنه (٤) تذكر، (٦) فهم، (٣) تحليل، (١) تطبيق، (٢) تركيب، (٤) تقويم، أصبح يشتمل (٢٠) سؤال يتضمنه (٢) تذكر، (٥) فهم، (٤) تحليل، (٣) تطبيق، (٣) تركيب، (٣) تقويم، وبذلك أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق في التجربة الاستطلاعية.

٦. التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي

بعد التأكد من صلاحية الصورة الأولية للاختبار وصدق مفرداته، وذلك في ضوء ما أسفرت عنه نتائج العرض على المحكمين وبعد إجراء التعديلات المطلوبة، قامت الباحثة بإجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٨) من طلاب -غير عينة البحث الأساسية-، وذلك لتحقيق الأهداف الآتية:

- حساب الثبات عن طريق الصور المتكافئة للتطبيقات القبلي والبعدي.
- حساب معاملات السهولة والصعوبة ومعاملات التمييز لمفردات الاختبار.
- حساب الثبات عن طريق الصور المتكافئة للتطبيقات القبلي والبعدي

يتم هذه الطريقة من خلال تكوين صورتين متكافئتين من الاختبار الواحد، وتطبيقهما على نفس المجموعة ثم مقارنة درجات الأفراد على الصورتين، وحساب الارتباط بينهما، ومن شروط تكافؤ صورتين الاختبار: نفس عدد الأسئلة والفقرات. درجة الصعوبة واحدة. تماثل صياغة الأسئلة. تتفق الصورتان في الشكل العام، والتعليمات، والأمثلة.

جدول (٨)

قيم معاملات الثبات (الارتباط) بين درجات التطبيقين الأول والثاني لأبعاد الاختبار التحصيلي والدرجة الكلية للاختبار

مستوى الدلالة	قيمة معامل الارتباط بين الاختبارين	الاختبار الثاني		الاختبار الأول		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٠,٠١	٠,٩٤٤	٠,٥٣٤	١,٥	٠,٩٩١	١,١٢٥	التذكر
	٠,٩٣٩	١,٦٩٠	٢,٥	٢,٠٧٠	٢,٥	الفهم
	٠,٩٣٥	١,٢٤٦	١,٨٧٥	١,٣٠٢	١,٦٢٥	التطبيق
	٠,٩٥٦	١,٤٠٧	٢,٦٢٥	١,٦٨٥	٢,٦٢٥	التحليل
	٠,٩٧٠	٠,٩٩١	٢,١٢٥	١,٣٥٦	١,٨٧٥	التركيب
	٠,٩٢٤	١,٣٥٦	٢,١٢٥	١,١٢٦	٢,١٢٥	التقويم
	٠,٩٩٤	٤,٨٣٣	١٢,٧٥	٦,٣٥٧	١١,٨٧٥	الاختبار ككل

يتضح من جدول (٨) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١) ، وبناء على تفسير معاملات الارتباط الذي قدمه "جيلفورد" Guilford ، فإن قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين تدل على وجود علاقة قوية، مما يدل على ثبات الاختبار، يتبين مما سبق أن الاختبار التحصيلي يتمتع بدرجة من الصدق والثبات تسمح للباحثة باستخدامها في الدراسة الحالية.

■ حساب معاملات السهولة والصعوبة ومعاملات التمييز لمفردات الاختبار

الهدف من حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار هو حذف المفردات المتناهية في السهولة والتي يبلغ معامل سهولتها (٠,٩) فأكثر، والمفردات المتناهية في الصعوبة والتي يبلغ معامل صعوبتها (٠,١) فأقل. وذلك في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية للاختبار والتي تم تطبيقها، ويستهدف حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار التحصيلي تعرف قدرة كل مفردة من مفردات الاختبار على التمييز بين الأداء المرتفع والأداء المنخفض لأفراد عينة التجربة الاستطلاعية، وقد تم حساب قدرة المفردة على التمييز من خلال حساب الجذر التربيعي لحاصل ضرب معامل السهولة في معامل الصعوبة حيث تعبير المفردة غير مميزة إذا قل معامل التمييز لها عن (٠,٢).

جدول (٨)

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز للعينات الاستطلاعية في الاختبار التحصيلي

م	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠,٧٥	٠,٢٥	٠,٤٣٣
٢	٠,٦٢٥	٠,٣٧٥	٠,٤٨٤
٣	٠,٧٥	٠,٢٥	٠,٤٣٣
٤	٠,٦٢٥	٠,٣٧٥	٠,٤٨٤
٥	٠,٦٢٥	٠,٣٧٥	٠,٤٨٤
٦	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥
٧	٠,٣٧٥	٠,٦٢٥	٠,٤٨٤
٨	٠,٧٥	٠,٢٥	٠,٤٣٣
٩	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥
١٠	٠,٧٥	٠,٢٥	٠,٤٣٣
١١	٠,٣٧٥	٠,٦٢٥	٠,٤٨٤
١٢	٠,٣٧٥	٠,٦٢٥	٠,٤٨٤
١٣	٠,٧٥	٠,٢٥	٠,٤٣٣
١٤	٠,٦٢٥	٠,٣٧٥	٠,٤٨٤
١٥	٠,٦٢٥	٠,٣٧٥	٠,٤٨٤
١٦	٠,٨٧٥	٠,١٢٥	٠,٣٣١
١٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥
١٨	٠,٣٧٥	٠,٦٢٥	٠,٤٨٤
١٩	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥
٢٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥

■ اختبار تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للاختبار التحصيلي

للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للاختبار التحصيلي: تم استخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري وهو اختبار (مان- وتيني) (Mann-Whitney) لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة للاختبار التحصيلي ككل وفي أبعاده الفرعية، ويوضح الجدول التالي:

جدول (٩)

الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة

في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي والدرجة الكلية

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
التذكر	التجريبية	١٠	٠,٦٠	٠,٥١٦٤	١١,٥٠	١١٥,٠٠	٤٠,٠٠٠	٠,٨٧٢	غير دالة
	الضابطة	١٠	٠,٤٠	٠,٥١٦٤	٩,٥٠	٩٥,٠٠			
الفهم	التجريبية	١٠	١,٦٠	١,٠٧٤٩	١١,٤٠	١١٤,٠٠	٤١,٠٠٠	٠,٧٠٩	غير دالة
	الضابطة	١٠	١,٣٠	٠,٩٤٨٧	٩,٦٠	٩٦,٠٠			
التطبيق	التجريبية	١٠	٠,٩٠	٠,٥٦٧٦	١٠,٩٥	١٠٩,٥٠	٤٥,٥٠٠	٠,٤٠٤	غير دالة
	الضابطة	١٠	٠,٨٠	٠,٦٣٢٥	١٠,٠٥	١٠٠,٥٠			
التحليل	التجريبية	١٠	٠,٨٠	٠,٤٢١٦	١١,٥٠	١١٥,٠٠	٤٠,٠٠٠	٠,٩٥١	غير دالة
	الضابطة	١٠	٠,٦٠	٠,٥١٦٤	٩,٥٠	٩٥,٠٠			
التركيب	التجريبية	١٠	٠,٧٠	٠,٤٨٣١	١١,٠٠	١١٠,٠٠	٤٥,٠٠٠	٠,٤٥٧	غير دالة
	الضابطة	١٠	٠,٦٠	٠,٥١٦٤	١٠,٠٠	١٠٠,٠٠			
التقويم	التجريبية	١٠	٠,٦٠	٠,٥١٦٤	١١,٠٠	١١٠,٠٠	٤٥,٠٠٠	٠,٤٣٨	غير دالة
	الضابطة	١٠	٠,٥٠	٠,٥٢٧١	١٠,٠٠	١٠٠,٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	٥,٢٠	١,٣١٦٦	١٢,٤٠	١٢٤,٠٠	٣١,٠٠٠	١,٤٦٣	غير دالة
	الضابطة	١٠	٤,٢٠	١,٨١٣٥	٨,٦٠	٨٦,٠٠			

يتضح من جدول (٩) لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، في الأبعاد الفرعية للاختبار التحصيلي، وفي الدرجة الكلية للاختبار القبلي، حيث جاءت قيم "Z" غير دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للاختبار التحصيلي.

رابعاً: اختبار القدرة على التفكير الابتكاري

محتوى الاختبار

هذا الاختبار من إعداد الباحث (سيد خير الله)، ويتكون من قسمين:

▪ القسم الأول: مأخوذ عن إحدى بطاريات تورانس للتفكير الابتكاري.

▪ القسم الثاني: هو اختبار بارون والمعروف باسم Barron's Test of Anagrams.

القسم الأول:

مأخوذ عن إحدى بطاريات تورانس للتفكير الابتكاري المعروفة باسم The Minnesota Test of Creative Thinkin، ذلك نسبة إلى جامعة منيسوتا التي عمل بها تورانس كرئيس لمكتب الأبحاث التربوية، وقام بعدد من الدراسات والأبحاث مستخدماً هذه البطارية وهي مشتقة أصلاً من اختبارات مشابهة استخدمها جيلفورد في دراسات العملية.

وتتمتاز هذه البطارية بالميزات الآتية:

١. يمكن تطبيقها بطريقة جمعية في أي مستوى تعليمي ابتداء من الصف الرابع الابتدائي وحتى المستوى الجامعي، بل قد تصلح للتطبيق الفردي في رياض الأطفال مما يمكن معه إجراء دراسات طويلة أو دراسات مقارنة بين هذه المراحل المختلفة.

٢. لما تمتاز به من صدق في لفتها الأصلية فقد ذكر تورانس أنها أعطت إجابات ممتعة ابتداء من الصف الخامس وما فوقه، وأنها استطاعت التمييز بين من قدرهم الزملاء والمدرسون باعتبارهم يملكون ((عدداً من الأفكار الجيدة)) وبين من لم يعينوا باعتبارهم كذلك كما قد تميز أداء الأطفال ذوى القدرة الابتكارية المرتفعة - كما قيست بهذه الاختبارات - بالفكاهة وروح اللعب والتحرر النسبي من الجمود والتراخي، كما قدرت منتجاتهم خارج موقف الاختبار باعتبارها أكثر أصالة وبعداً عن المألوف، وعرفوا بين أقرانهم ومدرسيهم بأنهم ذوو أفكار متطرفة (Wild) وسخيفة (Silly)، كما كانت معاملات الارتباط بين هذه الاختبارات واختبارات الذكاء التقليدية ضعيفة تماماً وليست ذات دلالة إحصائية في معظم الحالات، مما يدل على أنها تقيس متغيراً ما تقيسه اختبارات الذكاء التقليدية.

٣. أنها تشجع المفحوص على إعطاء استجابات جديدة غير عادية لمجموعة من الأسئلة كما أن معظم هذه الاختبارات قصيرة مما يمكن المفحوص من فرصة الإجابة على عدد كبير من الأسئلة في زمن قصير، كما تعتمد هذه الاختبارات على التفكير اللفظي أكثر من اعتمادها على الأداء العلمي، والتفكير اللفظي غير محدود أو مقيد بزمان أو مكان أو أدوات كما هو الحال عند قياس التفكير العلمي، أمها مجموعة من الاختبارات اللفظية تثير أقصى درجة من التخيل لدى الأفراد لدرجة أن تورانس نفسه سماها باختبار التخيل.

وتتكون البطارية من أربعة اختبارات فرعية هي:

١. الاستعمالات: وفيها يطلب من المبحوث أن يذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات التي يعتبرها استعمالات غير عادية، بحيث تصبح هذه الأشياء أكثر فائدة وأهمية.
٢. المترقيات: وفيها يطلب من المبحوث أن يذكر ماذا يحدث لو أن نظام الأشياء تغير فأصبحت على نحو معين.
٣. المواقف: وفيها يطلب من المبحوث أن يتبين كيف يتصرف في بعض المواقف.
٤. التطوير والتحسين: وفيها يطلب من المبحوث أن يقترح عدة طرق لتصبح بعض الأشياء المألوفة لديه على نحو أفضل مما هي عليه، على ألا يقترح طريقة تستخدم حالياً لتحسين وتطوير هذا الشيء وعلى ألا يهتم إذا كان من الممكن حالياً تطبيق اقتراحه أم لا.

طريقة التصحيح:

يقدر كل مبحوث اربع درجات على كل اختبار وهي:

١. **الطلاقة الفكرية:** وتقاس بالقدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من الاجابات المناسبة في زمن معين، وتتميز الاجابة المناسبة بملاءمتها لمقتضيات البيئة الواقعية وبالتالي يجب أولاً أن تستبعد أى اجابة عشوائية أو أى اجابة يفترض انها صادرة عن جهل وعدم معرفة قائمة على اعتقاد زائف أو افتراض خاطئ كالخرافات مثلاً.
٢. **المرونة التلقائية:** وتقاس بالقدرة على تنويع الاجابات المناسبة، حيث أنه كلما زاد عدد الاجابات المتنوعة تزيد درجة المرونة.
٣. **الأصالة:** وتقاس بالقدرة على ذكر اجابات غير شائعة في الجماعة التي ينتمى إليها الفرد، وعلى هذا تكون درجة أصالة الفكرة مرتفعة اذا كان تكرارها الاحصائي قليلاً أما اذا زاد تكرارها فأنها تقل درجة أصالتها.
٤. **الدرجة الكلية:** وتقاس بحاصل جمع درجات الطلاقة والمرونة والأصالة في واحداث الاختبار، ولتقدير الدرجات تتبع الخطوات الآتية:
 - أ- تستبعد أولاً الأفكار غير المناسبة كما ذكرنا من قبل.
 - ب- يقدر لكل فكرة درجة واحدة للطلاقة ودرجة واحدة للمرونة، أما الأصالة فتحدد بناء على درجة تكرارها، وقد وضع تورانس لتقدير الأصالة النسب المئوية الآتية:

النسبة المئوية لتكرار الفكرة	درجة أصالتها
أقل من ٢٠%	٤
من ٢١ - ٤٠	٣
من ٤١ - ٦٠	٢
من ٦١ - ٨٠	١
٨١ فأكثر	صفر

ولكن لما كان مدى تكرار الفئة كبيراً على نحو لا يسمح بالتمييز بدرجة كبيرة ولما كانت كل فكرة ابتكارية مهما كانت درجة تكرارها تعبر عن القدرة على التفكير الابتكاري بمعنى أنه لا يوجد صفراً، لذا رأى الباحث تعديل التقدير على النحو التالي:

جدول معيار تصحيح الأصالة (١٠)

تكرار الفئة (نسب مئوية)	٩-١	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠
درجة أصالتها	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

القسم الثاني:

هو اختبار بارون المعروف باسم Barron's Test of Anagrams، وقد استخدمه عديد من الباحثين لدراسة الابتكارية وفيه يطلب من المفحوص أن يكون من حروف الكلمات المعطاة له كلمات جديدة بحيث يكون لها معنى مفهوم على ألا يستخدم حروفاً جديدة ولكنه يمكنه أن يستخدم الحرف الواحد أكثر من مرة في نفس الكلمة، ويتكون الاختبار في صورته العربية من كلمتين (ديمقراطية - بنها) لكل منها خمس دقائق، ويقدر للمفحوص أربع درجات هي:

١. **الطلاقة الفكرية:** وتقاس بأكثر عدد ممكن من الكلمات المناسبة الصحيحة التي لها معنى مفهوم، وعلى هذا كانت تستبعد الكلمات التي لا تستوفي الشروط السابقة مثل:

٢. **المرونة التلقائية:** وتتحدد بأنها عدد الكلمات المناسبة الصحيحة التي لها معنى مفهوم على أن تكون متعددة متنوعة، وعلى هذا كانت الكلمات الاشتقاقية لها درجة مرونة واحدة مثل: دمر- يدمر، قطعة- هرة.

٣. **الأصالة:** أي درجة تكرار كل كلمة في الجماعة التي ينتمي إليها الفرد بناء على المعيار السابق استخدامه في تقدير الأصالة لبطارية تورانس.

٤. **الدرجة الكلية:** هي حاصل جمع الطلاقة + المرونة + الأصالة.

ويجمع الطلاقة في بطارية تورانس على الطلاقة في اختبار بارون تكون درجة الطلاقة الكلية، وكذلك بالنسبة لكل من المرونة والأصالة والدرجة الكلية، وتعتبر الدرجة الكلية في هذه الحالة تعبيراً عن قدرة المفحوص الابتكارية أي: ((قدرة الفرد على الإنتاج، إنتاجاً يتميز بأكثر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة، والتداعيات البعيدة استجابة لمشكلة أو موقف مثير)).

يجدر الإشارة هنا إلى أن هذا الاختبار بالرغم من شهرته بأنه اختبار بارون إلا أنه ليس من ابتكاره، إذ قد استخدمه ثرستون قبله في دراسته التحليلية الكلاسيكية للقدرة المعرفية والإدراكية، والاختبار في أصله يتكون من كلمة واحدة هي "Generation" ويطلب من المفحوص أن يكون أكبر عدد ممكن من الكلمات مستخدماً حروف الكلمة الأصلية، وقد أشار بارون إلى أنه يمكن وضع صورة عربية لهذا الاختبار في خطاب خاص للباحث (سيد خير الله).

الدراسات التي قام بها الباحث لحساب ثبات وصدق الاختبار على البيئة المصرية:

الدراسة الأولى:

- العينة: عدد (١٠٠) مائة طالب بالصف الأول الثانوي، اختيروا بطريقة عشوائية من طلبة الفصول العادية (استبعدت فصول المتفوقين كما حددتها المدرسة) من مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية العسكرية بمدينة المنصورة وبمتوسط عمر زمني خمس عشرة سنة وستة شهور (استبعد التلاميذ اللذين يزيد عمرهم أو يقل عن متوسط عمر الأفراد بشكل ملحوظ).
- طبق الباحث هذه البطارية كاملة على جميع أفراد العينة ثم استخرج درجات الثبات للعوامل المختلفة (طلاقة فكرية، مرونة تلقائية، أصالة)، كل على حدة وذلك باستخدام طريقة التنصيف، وذلك بحساب الارتباط بين درجات الوحدات الفردية ودرجات الواحدات الزوجية في كل الاختبار، ثم قام الباحث بتصحيح هذا الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان - بروان وهي: $r_{\text{صحيح}} = r + 1$ ، وكان ثبات العوامل كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول يبين درجة ثبات العوامل بطريقة التنصيف (١١)

القدرة على التفكير الابتكاري	الأصالة	المرونة التلقائية	الطلاقة الفكرية	
٠,٦٧٠	٠,٧٢٤	٠,٧٥٥	٠,٤٧٤	قبل التصحيح
٠,٨٠٣	٠,٨٤٠	٠,٨٦٠	٠,٦٤٣	بعد التصحيح

ويتضح من الجدول (١١) أن هذه البطارية (تورانس + اختبار بارون) تمتاز بدرجة عالية من الثبات سواء فيما يتعلق بالعوامل (الطلاقة الفكرية، المرونة التلقائية، الأصالة) أو ما يتعلق بالقدرة الابتكارية العامة.

- قدر الباحث درجة الصدق لهذه البطارية بطريقتين مستخدماً نفس العينة السابقة (١٠٠) طالب بالصف الأول الثانوي:

١. **الصدق التلازمي:** لما كان الصدق التلازمي لهذه البطارية عن طريق الكشف عن درجة ارتباط القدرة الابتكارية العامة مع التحصيل الدراسي، فقد أكدت الدراسات التي قام بها كل من ((جتزلس وجاكسون)) و((تورانس)) و((كرويل)) وجود علاقة موجبة من التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي، وكان محك التحصيل الدراسي هو درجات كل فرد في العينة في الشهادة الإعدادية في العام الدراسي ١٩٧٢/١٩٧١ وهو العام السابق مباشرة لعام الدراسة الحالية، وهذه الدرجات تمثل محكاً موضوعياً إلى حد ما للتحصيل الدراسي وذلك لأن امتحان الإعدادية عام ومشترك بين جميع أفراد البحث كمان أن ظروف أدائه واحدة تقريباً.

وقد استخرجت العلاقة بين درجة القدرة العامة على التفكير الابتكاري لأفراد العينة وبين درجاتهم في الشهادة الإعدادية وكانت قيمة العلاقة (٠,٢٣٨٦) وهي علاقة دالة عند مستوى (٠,٠٢) وتتفق قيمة الارتباط في البحث الحالي مع قيم الارتباط في دراسات كل من ((كرويل)) و((تورانس))، ففي دراسة كرويل تراوحت درجات الارتباط بين هذا المتغيرات ما بين (٠,١٦٣) و(٠,٤٢٠).

أما تورانس فقد توصل إلى نتائج مشابهة فمعاملاته تراوحت ما بين (٠,٥٣) و (٠,٣٧) وعندما حذف تورانس تأثير الذكاء تراوحت المعاملات بين (٠,٢٣) و (٠,٤٨).

٢. **الصدق العاملي:** تشعب البطارية بالقدرة على التفكير الابتكاري، وقد استطاع الباحث الحصول على الصدق العاملي لهذه البطارية وذلك بأن توصل إلى مصفوفة الارتباطات بين اختبارات البطارية الخمسة وهي اختبارات الاستعمالات والترتيبات والموقف والتحسينات والتداعي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول يبين مصفوفة الارتباطات بيت اختبارات البطارية الخمسة (١٢)

اسم الاختبار	استعمالات	مترتبات	مواقف	تحسينات	تداعي	مجموع
استعمالات	١	٠,٤٦٠	٠,٤٢٧	٠,٣٧٢	٠,٣٩٩	٢,٦٥٨
مترتبات	٠,٤٦٠	١	٠,٥٣٦	٠,٣٧١	٠,١٧٣	٢,٥٢٠
مواقف	٠,٤٢٧	٠,٥٣٦	١	٠,٣٥٤	٠,٣٤٩	٢,٦٦٦
تحسينات	٠,٣٧٢	٠,٣٦١	٠,٣٥٤	١	٠,٣٥٤	٢,٤٤١
تداعي	٠,٣٩٩	٠,١٧٣	٠,٣٤٩	٠,٣٥٤	١	٢,٢٧٥
المجموع	٢,٦٥٨	٢,٥٢٠	٢,٦٦٦	٢,٤٤١	٢,٢٧٥	١٢,٥٧٠

٣. **طريقة الحصول على التشعب:**

المجموع الكلي للارتباطات = ١٢,٥٧٠

إذا الجذر التربيعي للمجموع الكلي = ٣,٥٤٥٤.

ويقسمة مجموع كل اختبار من الاختبارات على الجذر التربيعي للمجموع الكلي نحصل على درجات تشعب هذه الاختبارات بالقدرة على التفكير الابتكاري، وكانت درجات التشعب كما استخرجت في هذه الدراسة كالتالي:

جدول (١٣)

ترتيب الاختبار	اسم الاختبار	درجة التشعب
الأول	الاستعمالات	٠,٧٥٠
الثاني	المترتبات	٠,٧١٤
الثالث	المواقف	٠,٧٥٢
الرابع	التحسينات	٠,٦٨٨
الخامس	التداعي	٠,٦٤٢

وبالرغم من أن الارتباطات المذكورة في جدول رقم (١٢) تبدو منخفضة إلى حد ما إلا أن درجات تشعب اختبارات البطارية بالقدرة الابتكارية درجات مرتفعة فهي تتراوح ما بين (٠,٦٤) (الاختبار

الخامس) إلى (٠,٧٥) (الاختبار الأول والاختبار الثالث)، مما يدل أيضاً على صدق هذه البطارية عاملياً.

والخلاصة أن هذه الدراسة التي قام بها الباحث أثبتت بطرق مختلفة صدق هذه البطارية في قياس القدرة على التفكير الابتكاري في البيئة المصرية لدى المراهقين (الذكور بالذات) من حيث قدرتهم على التفكير الابتكاري.

الدراسة الثانية

- العينة: شملت العينة في هذه الدراسة عدد (١٠٠) مائة تلميذ اختيروا عشوائياً من خمسة فصول من إحدى المدارس الثانوية بطنطا بحيث انهم يملؤون الصفوف الثلاثة الأول والثاني والثالث بقسيمه العلمي والأدبي وكان السن لا يقل عن ١٥ سنة ولا يزيد عن ١٨ سنة، وكان جميع أفراد العينة مقيمين بطنطا (أي المدينة) إقامة دائمة فلم يكونوا من قرى مجاورة يسافرون إليها يومياً أو يقيمون بطنطا أثناء الدراسة فقط، ولم يرسل أحد منهم في إحدى سنوات الدراسة السابقة لهذا البحث.

- طبق الباحث اختبار القدرة على التفكير الابتكاري على جميع أفراد العينة (١٠٠) تلميذ واتبع نفس التعليمات عند تطبيق الاختبار في الدراسة الأولى التي قام بها الباحث فكان تطبيق المقياس يستلزم (٥٠) دقيقة غير إلقاء التعليمات والفواصل الزمنية بين كل جزء وآخر من أجزاء الاختبار والتي كانت تستغل كتمهيد للاختبار القادم، وعلى هذا كان التطبيق يستغرق حصتين دراسيتين متتاليتين.

حساب معامل الثبات:

قام الباحث بحساب ثبات البطارية باستخدام التجزئة النصفية واستخراج أربعة معاملات ثبات لما يقيسه الاختبار، فكان معامل الثبات النصفى قبل التصحيح للطلاقة (٠,٨٤) وللمرونة (٠,٧٢) وللأصالة (٠,٧٥) وللدرجة الكلية (٠,٧٥٠)، وبعد التصحيح معادلة سبيرمان براون كان معامل ثبات الطلاقة (٠,٩١٣) والمرونة (٠,٨٣٠) والأصالة (٠,٨٥٧) والدرجة الكلية (٠,٨٥٨)، وهذه المعاملات جميعها عالية ويمكن الاعتماد عليها.

جدول (١٤)

الطلاقة الفكرية	المرونة التلقائية	الأصالة	القدرة على التفكير الابتكاري	
٠,٨٤٠	٠,٧٢٠	٠,٧٥٠	٠,٧٥٣	قبل التصحيح
٠,٩١٣	٠,٨٣٠	٠,٨٥٧	٠,٨٥٨	بعد التصحيح

حساب معامل الصدق:

الصدق العاملي

قام الباحث بحساب الارتباطات بين أجزاء الاختبار فتكونت المصفوفة الارتباطية التالية:

جدول (١٥)

التداعي	التحسينات	المواقف	المرتبات	الاستعمالات	
٠,١٦٤	٠,٠٩٣	٠,٣٥٩	٠,٢٢٨		الاستعمالات
٠,٢٩٥	٠,٣٥٠	٠,٤٢٠		٠,٢٢٨	المرتبات
٠,٣٢٩	٠,٣٧٩		٠,٤٢٠	٠,٣٥٩	المواقف
٠,٢١١		٠,٣٧٩	٠,٣٥٠	٠,٠٩٣	التحسينات
	٠,٢١١	٠,٣٢٩	٠,٢٩٥	٠,٦٤٠	التداعي

وبحساب التشعبات بالعام باستخدام طريقة الجمع البسيط ثم باستخدام الطريقة التقريبية، وبحسابها على الحاسب الإلكتروني بطريقة ((الهوتلنج)) للمكونات الرئيسية وبحساب الخطأ المعياري للتشعبات وضعفه، أمكن تبين أن جميع التشعبات دالة إحصائياً ذلك لأن التشعبات التي لها دلالة إحصائية تؤكد وجودها، هي التي تزيد قيمتها العددية عن ضعف أخطائها المعيارية، والجدول التالي يبين هذه التشعبات ودلالاتها:

جدول (١٦)

المكونات الرئيسية			التقريبية			الجمع البسيط			
ع٣	ع	التشعب	ع٣	ع	التشعب	ع٣	ع	التشعب	
٠,١٤	٠,٠٧	٠,٥١٨	٠,١٨	٠,٠٩	٠,٣٧	٠,١٤	٠,٠٧	٠,٥٦٥	الاستعمالات
٠,١٠	٠,٠٥	٠,٧٢٣	٠,١٢	٠,٠٦	٠,٦٢	٠,١٠	٠,٠٥	٠,٧٠٢	المرتبات
٠,٠٨	٠,٠٤	٠,٧٩٤	٠,٠٨	٠,٠٤	٠,٧٨	٠,٠٨	٠,٠٤	٠,٧٦٥	المواقف
٠,١٢	٠,٠٦	٠,٦٢٢	٠,١٦	٠,٠٨	٠,٤٦	٠,١٢	٠,٠٦	٠,٦٢٣	التحسينات
٠,١٢	٠,٠٦	٠,٥٩٨	٠,١٦	٠,٠٨	٠,٤٥	٠,١٢	٠,٠٦	٠,٦١٦	التداعي

وإذا كان من الملاحظ وجود فروق في درجة تشعب كل اختبار باستخدام الطرق الثلاثة فإن ذلك يرجع إلى قيمة الخلايا القطرية، وهذا واضح بين استخراج التشعبات باستخدام طريقة الجمع البسيط وبين استخراجها بالطريقة التقريبية.

خلاصة: يتضح من الدراستين اللتين أجراهما الباحث (سيد خير الله) أن اختبار القدرة على التفكير الابتكاري يتمتع بدرجة أيضاً من الصدق بأنواعه السابقة وبذلك تعتبر هذه البطارية مقياساً صادقاً وثابتاً لقياس القدرة على التفكير الابتكاري.

إجراءات الدراسة

١. أولاً: الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات والمراجع العلمية في المجالات التالية:

▪ استراتيجية العصف الذهني.

▪ التفكير الإبداعي.

▪ التذوق الموسيقي.

٢. ثانياً: إعداد محتوى المنهج (بعض موضوعات مادة تذوق الموسيقى العربية):

إعداد أدوات الدراسة وهي:

• إعداد اختبار التفكير الإبداعي.

• إعداد الاختبار التحصيلي.

• إجراء الضبط العلمي للأدوات وأخذ رأى المحكمين.

• اختيار عينه الدراسة عشوائياً.

٣. ثالثاً: تطبيق أدوات الدراسة قبلياً (اختبار التفكير الإبداعي، الاختبار التحصيلي) على عينة

البحث:

• تطبيق بعض موضوعات مادة تذوق الموسيقى العربية المعد باستخدام استراتيجية العصف

الذهني لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

• تطبيق أدوات البحث البعدي (اختبار التفكير الإبداعي، الاختبار التحصيلي).

٤. رابعاً: استخلاص نتائج التطبيق ومعالجتها إحصائياً:

• معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج SPSS.

• التوصل لنتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها.

٥. خامساً: تقديم التوصيات والمقترحات

تحليل نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن فرض الدراسة الأول

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على: "توجد فروق دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي لصالح القياس البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ولكوكسن- إشارة الرتب Wilcoxon-Signed Ranks Test) للمجموعات المرتبطة وذلك لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي.

جدول (١٧)

الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي
لاختبار التفكير الإبداعي والدرجة الكلية

المهارات	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الطلاقة	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٠	٠,٠٠٥
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	المحايدة	٠				
المرونة	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٠	٠,٠٠٥
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	المحايدة	٠				
الأصالة	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٧	٠,٠٠٥
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	المحايدة	٠				
الدرجة الكلية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٢	٠,٠٠٥
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	المحايدة	٠				

يتضح من بيانات جدول (١٧) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي أكبر من متوسط درجاتهم في القياس القبلي، وهذا يشير إلى ارتفاع درجة التفكير الإبداعي لدى طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن فرض الدراسة الثاني

قامت الباحثة بالتحقق من صحة الفرض الثاني: الذي ينص على: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (مان- وتينى Mann-whitney) للمجموعات المستقلة لحساب الفرق بين متوسطي القياسين البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار التفكير الإبداعي، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٨)

الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي والدرجة الكلية

مستوى الدلالة	قيمة Z	قيمة U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المجموعة	المهارات
٠,٠٠٠	٣,٧١٨	١,٠٠٠	١٥٤,٠٠	١٥,٤٠	١٠	التجريبية	الطلاقة
			٥٦,٠٠	٥,٦٠	١٠	الضابطة	
٠,٠٠٠	٣,٦٧٠	١,٥٠٠	١٥٣,٥٠	١٥,٣٥	١٠	التجريبية	المرونة
			٥٦,٥٠	٥,٦٥	١٠	الضابطة	
٠,٠٠٠	٣,٦٠٨	٢,٥٠٠	١٥٢,٥٠	١٥,٢٥	١٠	التجريبية	الأصالة
			٥٧,٥٠	٥,٧٥	١٠	الضابطة	
٠,٠٠٠	٣,٧٨٨	٠٠٠	١٥٥,٠٠	١٥,٥٠	١٠	التجريبية	الدرجة الكلية
			٥٥,٠٠	٥,٥٠	١٠	الضابطة	

تضح من بيانات جدول (١٨) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، متوسط درجات المجموعة الضابطة، وهذا يشير إلى تحسن درجة التفكير الإبداعي لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد تقديم المعالجة التجريبية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن فرض الدراسة الثالث

قامت الباحثة بالتحقق من صحة الفرض الثالث: الذي ينص على: "توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين مهارات التفكير الإبداعي لطلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، تعزى لمتغير النوع"، ولتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة استخدام اختبار(مان- وتيني Man-Whitney) لقياس مدى الاتفاق والاختلاف (بحسب النوع) في الآراء حول مهارات التفكير الإبداعي لطلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (١٩)

مستوى الدلالة	قيمة U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	فئات العينة	مهارات التفكير الإبداعي
٠,١٩٠	٣,٠٠٠	٦,٠٠	٣,٠٠	٢	ذكر	الطلاقة
		٤٩,٠٠	٦,١٣	٨	أنثى	
٠,٤٣٣	٥,٠٠٠	٨,٠٠	٤,٠٠	٢	ذكر	المرونة
		٤٧,٠٠	٥,٨٨	٨	أنثى	
٠,١٣٧	٢,٥٠٠	٥,٥٠	٢,٧٥	٢	ذكر	الأصالة
		٤٩,٥٠	٦,١٩	٨	أنثى	
٠,٢٣٩	٣,٥٠٠	٦,٥٠	٣,٢٥	٢	ذكر	الدرجة الكلية
		٤٨,٥٠	٦,٠٦	٨	أنثى	

يتضح من جدول (١٩) عدم وجود فروق دالة إحصائية لأنها عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥، بين مهارات التفكير الإبداعي لطلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، والنوع، وبناءً على ذلك تم رفض الفرض الثالث.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن فرض الدراسة الرابع

قامت الباحثة بالتحقق من صحة الفرض: الذي ينص على: " توجد فروق دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (مان- وتيني Mann-Whitney) للمجموعات المستقلة لحساب الفرق بين متوسطي القياسين البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة للاختبار التحصيلي، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي.

جدول (٢٠)

الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي والدرجة الكلية

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
التذكر	التجريبية	١٠	١٣,٨٠	١٣٨,٠٠	١٧,٠٠٠	٢,٧٦٨	٠,٠٠٦
	الضابطة	١٠	٧,٢٠	٧٢,٠٠			
الفهم	التجريبية	١٠	١٤,٤٥	١٤٤,٥٠	١٠,٥٠٠	٣,٠٤٨	٠,٠٠٢
	الضابطة	١٠	٦,٥٥	٦٥,٥٠			
التطبيق	التجريبية	١٠	١٣,٩٥	١٣٩,٥٠	١٥,٥٠٠	٢,٧٨١	٠,٠٠٥
	الضابطة	١٠	٧,٠٥	٧٠,٥٠			
التحليل	التجريبية	١٠	١٤,٢٠	١٤٢,٠٠	١٣,٠٠٠	٢,٩٤٥	٠,٠٠٢
	الضابطة	١٠	٦,٨٠	٦٨,٠٠			
التركيب	التجريبية	١٠	١٤,٤٥	١٤٤,٥٠	١٠,٥٠٠	٣,٢٧٦	٠,٠٠١
	الضابطة	١٠	٦,٥٥	٦٥,٥٠			
التقويم	التجريبية	١٠	١٣,٨٠	١٣٨,٠٠	١٧,٠٠٠	٢,٧١٢	٠,٠٠٧
	الضابطة	١٠	٧,٢٠	٧٢,٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	١٥,٤٥	١٥٤,٥٠	٥٠٠	٣,٧٦٢	٠,٠٠٠
	الضابطة	١٠	٥,٥٥	٥٥,٥٠			

يتضح من جدول (٢٠) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، وبناءً على ذلك تم قبول الفرض.

خامساً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن فرض الدراسة الخامس

وللتحقق من صحة الفرض الثاني: الذي ينص على: " توجد فروق دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ولكوكسن- إشارة الرتب) (Wilcoxon-Signed Ranks Test) للمجموعات المرتبطة وذلك لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي.

جدول (٢١)

الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي والدرجة الكلية

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التذكر	السالبة	٠	٠٠	٠٠	٢,٥٩٨	٠,٠٠٩
	الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠		
	المحايدة	٢				
الفهم	السالبة	١	١,٥٠	١,٥٠	٢,٥٠٨	٠,٠١٠
	الموجبة	٨	٥,٤٤	٤٣,٥٠		
	المحايدة	١				
التطبيق	السالبة	٠	٠٠	٠٠	٢,٨٥٩	٠,٠٠٤
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	المحايدة	٠				
التحليل	السالبة	٠	٠٠	٠٠	٢,٨٥٠	٠,٠٠٤
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	المحايدة	٠				
التركيب	السالبة	٠	٠٠	٠٠	٢,٨٥٩	٠,٠٠٤
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	المحايدة	٠				
التقويم	السالبة	٠	٠٠	٠٠	٢,٧٢٤	٠,٠٠٦
	الموجبة	٩	٥,٠٠	٤٥,٠٠		
	المحايدة	١				
الدرجة الكلية	السالبة	٠	٠٠	٠٠	٢,٨٢٣	٠,٠٠٥
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	المحايدة	٠				

يتضح من جدول (٢١) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي للاختبار التحصيلي لصالح القياس البعدي، وبناءً على ذلك تم قبول الفرض.

مناقشة النتائج

مما سبق يتضح أن طريقة العصف الذهني قد أدت دورها على أكمل وجه في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الفرقة الأولى، وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة عثمانة (٢٠٠٨) في استخدام نفس طريقة التدريس أيضاً ومدى فاعليتها ونجاحها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، كما اتضح أن هذه الدراسات ركزت معظمها على أهمية التنوع في استخدام استراتيجيات التدريس الغير تقليدية والابتعاد عن الطريقة التقليدية المملة، وقد ركزت أيضاً على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مجال التربية الموسيقية ووفى مجالات أخرى متنوعة، ومن خلال العرض السابق تبين أهمية الإبداع في التذوق الموسيقي، وكذلك أهمية التفكير الإبداعي فيه.

كما أظهرت بعض الدراسات تنمية التحصيل في التذوق الموسيقي من خلال برنامج وطرق تدريس مختلفة مثل دراسة أمل محمد عبد الله (٢٠١١)، دراسة نجلاء عبد الغفار (٢٠١٠)، واتفقت دراسة Dingle, R. (2006) مع طبيعة الدراسة الحالية في تنمية التفكير الإبداعي بمهارته من خلال التربية الموسيقية .

ومن خلال تحليل البيانات وإجراء المعالجة الإحصائية أثبتت نتائج الدراسة مدى فعالية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وذلك تعمل على تحفيز الطلاب إلى استخدام أقصى مدى لقدرتهم على التفكير الإبداعي كما ساعدت جلسات العصف الذهني في توليد كم كبير من الأفكار، كما أن تأجيل الصياغة إلى حين انتهاء الجلسة، جعل عملية التذوق تمر بمراحلها الطبيعية، أي توليد الأفكار ومن ثم صياغتها بتأن وروية وبذلك انعكس الإبداع في الأفكار التي تم إنتاجها على المهارات لدى الطلاب، كان لأسلوب التعلم التعاوني الذي استخدم في جلسات العصف الذهني أثر كبير في تنمية التفكير الإبداعي حيث أتاح الفرصة للطلاب لتبادل الأفكار وتحويرها بالإضافة إليها كما سمح بزيادة التذوق الفني الموسيقي لدى الطلاب من خلال تأثرهم ببعضهم البعض، ولأن البرنامج التدريبي يركز على تنمية التفكير الإبداعي ومهارته مما جعل الطلاب تركز على الفكرة أكثر.

كما أثبتت أيضاً النتائج مدى فاعلية استراتيجية العصف الذهني وحجم تأثيرها الكبير على التحصيل لدى المجموعة التجريبية لعينة البحث مقارنة بالتحصيل لدى المجموعة الضابطة، مما يدل على عدم فاعلية الطريقة المتبعة مع طلاب المجموعة الضابطة والتي كانت بعيدة عن أية أنشطة تمثيلية من قبل الطلاب ولكنها اقتصر فقط على أداء المعلم، فكانت لطريقة العصف الذهني تمكين الطلاب من استخدام حواسهم بشكل فعال من أجل اكتساب ما هو موجود.

وتجد الباحثة أن طريقة العصف الذهني فعلت دور الطلبة في التعلم والدراسة في المجموعة التجريبية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي مما نزع منهم الخوف والخجل وجعل لدى الطلاب اهتمام كبير في الدراسة، ويعزى ذلك إلى دور الطلبة مع بعضهم البعض وطريقة التواصل بينهم وبين المعلم، وأدى ذلك على تنمية التذوق الموسيقي وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لديهم، مما دفع هذا الباحثة إلى إجراء دراسة لاستخدام طريقة العصف الذهني في تدريس مادة تذوق الموسيقى العربية وأثرها على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب التربية النوعية.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج هذه البحث فإن الباحثة توصي بما يلي:

1. التركيز على وضع مناهج حديثة مبتكرة تعمل على تنمية مهارات التفكير الإبداعي.
2. العمل على استخدام طرق تدريس حديثة تعمل على تحفيز عقول الطلاب.
3. الاهتمام بتدريس مهارات التفكير الإبداعي سواء كان بمنهج منفصل أم من خلال المناهج الدراسية.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

١- أبحاث ورسائل علمية:

- أمل محمد عبد الله (٢٠١١): برنامج مقترح في التربية الموسيقية وفقاً للمدخل المنظومي وأثره على التحصيل والتذوق والأداء الموسيقي لدى طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بسوهاج، رسالة دكتوراه، منشورة، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.
- جمال عبد السميع محمود (١٩٩٦): أثر استخدام وسائل التكنولوجيا للتعليم لتدريس مادة المحركات على تنمية بعض المهارات والاتجاه نحو المادة لطلاب الشعبة الصناعية بكلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ص ١٤٠.
- نادية العريفان (٢٠١٣): مذكرة طرق التدريس المعاصرة، دورة الترقى للوظائف الإشرافية ٢٠١٢/٢٠١٣، وزارة التربية، التوجيه العام للاجتماعيات، ص ٣.
- نجلاء عبد الغفار محمد طلب (٢٠١٠): فاعلية برنامج مقترح في التربية الموسيقية قائم على التعلم الذاتي في التحصيل المعرفي وتنميته بعض المهارات الموسيقية والتذوق الموسيقي لدى طالبات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية بسوهاج، رسالة دكتوراه، منشورة، مناهج طرق تدريس التربية الموسيقية، كلية التربية، جامعه سوهاج، مناهج وطرق التدريس.

٢- كتب:

- السيد فتحي الويشي (٢٠١٣): استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، ط ١.

- سهيلة أبو السميد، ذوقان عبيدات، (٢٠٠٩): استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، دليل المعلم والمشرف التربوي، ديونو للنشر والتوزيع، ط١، عمان.
- شاكر عبد الحميد (٢٠٠١): التفصيل الجمالي (دراسة في سيكولوجية التذوق الفني)، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفن والآداب، الكويت.
- صفوت فرج (٢٠٠٠): القياس النفسي، ط٤، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- فتحي جروان (٢٠٠٢): الإبداع، مفهومه، معايير قياسه وتدريبه مراحل العملية الإبداعية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٢): التدريس الفعال - ماهيته - مهاراته - إدارته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٥): التفكير من منظور تربوي تعريفه - طبيعته - مهاراته - تنميته - أنماطه، ط١، عالم الكتب، القاهرة.
- نايفة وآخرون قطامي (٢٠٠٨): "التفكير الإبداعي"، عمان، منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- نبيل شوره (٢٠٠٥): التأليف الموسيقي العربي الألي والغنائي، مصر للخدمات العلمية، ص:٦، القاهرة.
- نيللي محمد العطار (٢٠١٣): التربية الموسيقية في رياض الأطفال (منهج متطور)، ط١، المكتب الجامعي الحديث.

٣- دوريات علمية:

- مريم بنت محمد الأحمد (٢٠١٠): استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (١٠٧)، جامعة تبوك، كلية التربية للبنات.
- صلاح عثمان (٢٠٠٨): أثر طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل في مبحث الجغرافيا للصف التاسع الأساسي في الأردن"، المؤتمر السنوي العلمي الثالث "تطوير التعليم في مصر والوطن العربي"، مصر (١٠:٩) أبريل، مج ١.
- عودة أبو سنيينة (٢٠٠٨): أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التحصيل والتفكير الناقد في مادة الجغرافية لدى طلبة آلية العلوم التربوية الأونروا"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، (٥)٢٢.
- غازي طاشمان (٢٠١٠): أثر استراتيجيتي العصف الذهني والتعلم التعاوني معا في تنمية التفكير الإبداعي في مبحث الجغرافية للصف السابع الأساسي في الأردن، المجلة الثقافية من أجل التنمية، مصر، العدد ٣٣.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

- Charyton, C. (2005): **Creativity** (scientific, artistic, general – and risk tolerance among engineering and music students, section 0225, part 0525188 pages: PhD

dissertation, United States, Pennsylvania temple university: publication number: AAT 3176816.

- Dingle, R., (2006): **Relationships between adolescents stabilized music aptitudes and creative thinking abilities in music**, P. D., University of south Carolina, 107 ages, AAT 3224426.
- Torrance, E.P., "**Minnesota studies of the Creative Behavior**", in, "**Georgia studies of Creative Behavior**". College of Edu.,Uni., of Georgia, Athens, Georgia,1967.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

- Kenanaonline.com/users/HaresAmmar/topics/87351/most-visited-posts#http://Kenanaonline.com/users/HaresAmmar/posts/260072
"سمات طريقة التدريس الناجحة ومؤشراتها"، تاريخ الدخول ٢٠١٧/١/١٣ م.
- www.thanwya.com/vb/archive/index.php/t-4952.html
"طرق متميزة في التدريس"، تاريخ الدخول ٢٠١٦/١٢/٢٧ م
- <https://cre4tiveth.wordpress.com>
"التفكير الإبداعي"، تاريخ الدخول ٢٠١٧/٣/٩ م
- sst5.com/trainingwayDet.aspx?TR-10
"العصف الذهني"، تاريخ الدخول ٢٠١٦/١٠/٢٠ م
- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%BA%D9%8A%D8%A9>
تاريخ الدخول ٢٠١٧ /١ /١٣ م

The Effect of Using Brainstorming Strategy for Teaching Appreciation of Arab Music for the Faculty of Specific Education Students and Its Impact on Developing Their Creative Thinking Skills

Abstract

The current study aims to verify the effectiveness of using brainstorming strategy for Teaching Appreciation of Arab Music for A sample of students of the Department of Music Education and Its Impact on Developing Their Creative Thinking Skills, to achieve the objectives of this study, the researcher used Experimental design of equal groups, within the experimental method on a sample of (20) students in the first year at the music Department, faculty of specific education - Mansoura University, during the first semester of the academic year 2016/2017,(10) students were chosen as an experimental group, and (10) students as a control group who studied in the traditional way, and the researcher used these tools to verify the hypotheses of this study, which used the (teacher's guide, creative thinking ability test, and achievement test in appreciation of Arab music), prepared by researcher, the data showed result: There are statistically significant differences between average ranks of the experimental group in the pre and post measurement creative thinking test for post measurement, There are significant statistical differences among the average ranks of the experimental group and the control group in the post measure of creative thinking test for the experimental group, There is no statistically significant differences between the skills of creative thinking for students of the experimental group in the post test, and gender, There are statistically significant differences between average ranks of the experimental group in the pre and post measurement achievement test for post measurement, There are significant statistical differences among the average ranks of the experimental group and the control group in the post measure of achievement test for the experimental group.

Key words: Brainstorming - Musical appreciation - Creative thinking